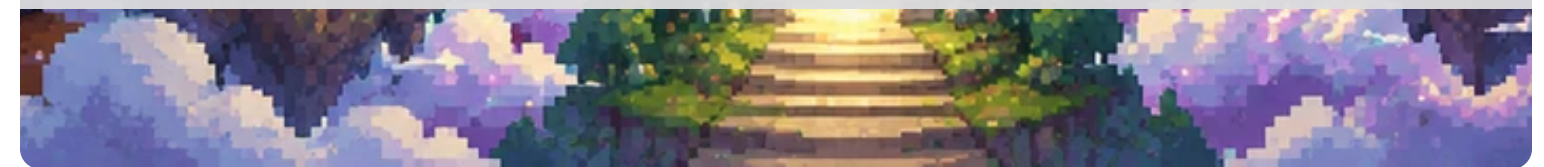




صندوق اللغة العربية السحري

سميا الشقارين





في صباحٍ مُشرقٍ وجميلٍ، دَخَلَتِ المَعَلِّمَةُ هُدىً إلى الصَّفِّ الرَّابِعِ
بِابْتِسَامَةٍ دافِئَةٍ. كانتْ تَحْمِلُ بَيْنَ يَدَيْهَا صُنْدُوقًا غَرِيبًا ومُمَيِّزًا، يَلْمَعُ بِألوانِ
الطَّيْفِ البَرَّاقَةِ وَيَجْذِبُ الأَنْظَارَ.



تَجَمَّعَتِ الطَّالِبَاتُ حَوْلَ الْمُعَلِّمَةِ بِفُضُولٍ شَدِيدٍ وَعُيُونٍَ وَاسِعَةٍ مِّنَ
الدَّهْشَةِ. تَقَدَّمَتْ سَلْمَى بِحَمَاسٍ وَسَأَلَتْ عَن سِرِّ هَذَا الصُّنْدُوقِ اللَّامِعِ
فَأَجَابَتْهَا الْمُعَلِّمَةُ بِأَنَّهُ صُنْدُوقُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّحْرِيِّ الَّذِي يَحْمِلُ سِرًّا عَجِيبًا



تَحْتِ الْمُعَلِّمَةِ هُدَى الصُّنْدُوقِ بَرِّقِي، فَانْبَعَثَ مِنْهُ ضِيَاءٌ نَاعِمٌ وَخَرَجَتْ
بَطَاقَتَانِ مَلَوْنَتَانِ تَطِيرَانِ فِي الْهَوَاءِ. كُتِبَ عَلَى الْبَطَاقَةِ الْأُولَى كَلِمَةُ
الْمُبْتَدَأِ « بِاللَّوْنِ الْأَزْرَقِ، وَعَلَى الثَّانِيَةِ كَلِمَةُ «الْخَبْرُ» بِاللَّوْنِ الْوَرْدِيِّ»



رَقَفَتْ لَيَانُ وَتَسَاءَلَتْ بِشَغْفٍ عَنِ مَعْنَى الْمُبْتَدَأِ، فَأَوْضَحَتْ لَهَا الْمُعَلِّمَةُ
هُدًى بِحَنَانٍ أَنََّّهُ الْأِسْمُ الَّذِي نَبْدَأُ بِهِ الْجُمْلَةَ الْأَسْمِيَّةَ دَائِمًا. ثُمَّ سَأَلَتْ نُورٌ عَنِ
الْخَبَرِ، فَأَجَابَتْهَا الْمُعَلِّمَةُ بِأَنَّهُ الَّذِي يُخْبِرُنَا عَنِ الْمُبْتَدَأِ وَيُكْمِلُ مَعْنَى الْجُمْلَةَ
لِنَفْهَمَهَا.



فَجَاءَ وَبِدُونِ سَابِقِ إِنْذَارٍ، اهْتَزَّ الصُّنْدُوقُ السَّحْرِيُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُعَلِّمَةِ
وَخَرَجَ مِنْهُ عُصْفُورٌ صَغِيرٌ وَمُرِحٌ. طَارَ الْعُصْفُورُ فَوْقَ رُؤُوسِ الطَّالِبَاتِ
هُوَ يُنَادِي بِصَوْتٍ نَاعِمٍ طَالِبًا النَّجْدَةَ لِأَنَّ كَلِمَاتِ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ قَدْ ضَاعَتْ
وَتَبَعَثَتْ.



تَحَمَّسَتِ الطَّالِبَاتُ كَثِيرًا لِمُسَاعَدَةِ الصَّدِيقِ الْجَدِيدِ، وَهَتَفَتْ سَلْمَى بِثِقَّةٍ
أَنَّهِنَّ سَيَقُومْنَ بِالْمُهَمَّةِ. أَخْرَجَ الْعُصْفُورُ بَطَاقَاتٍ كَثِيرَةً مُبَعَثَرَةً تَحْمِلُ كَلِمَاتٍ
مُخْتَلِفَةً، وَطَلَبَ مِنَ الْفَتَيَاتِ الذَّكِّيَّاتِ تَرْتِيبَهَا لِإِعَادَةِ تَرْكِيبِ الْجُمَلِ



فَدَمَّتْ لَيَانُ بِذَكَاءٍ وَأَمْسَكَتْ بِبِطَاقَتَيْنِ، ثُمَّ رَتَّبَتْهُمَا لِتَكْتُبَ جُمْلَةً «السَّمَاءُ صَافِيَةٌ.» بِحَظٍّ جَمِيلٍ عَلَى السَّبُّورَةِ. صَفَّقَ الْعُصْفُورُ الصَّغِيرُ بِجَنَاحَيْهِ فَرَحًا وَأَشَادَ بِتَفَوُّقِهَا، مُوضِّحًا أَنَّ السَّمَاءَ هِيَ الْمُبْتَدَأُ وَصَافِيَةٌ هِيَ الْخَبَرُ.



بَاءَ دَوْرُ نُورِ اللَّيْلِ بَحَثَتْ بَيْنَ الْبَطَاقَاتِ بِتَرْكِيزٍ، ثُمَّ كَتَبَتْ جُمْلَةً جَدِيدَةً
مُفِيدَةً وَهِيَ «الْأَزْهَارُ مُتَفَتِّحَةٌ». ابْتَسَمَتِ الْمُعَلِّمَةُ هُدًى وَفَخَّرَتْ بِهَا، مُؤَكِّدَةً
لِلْجَمِيعِ أَنَّ هَذِهِ أَيْضًا جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ رَائِعَةٌ وَمُكْتَمِلَةٌ الْمَعْنَى.



كُلَّمَا نَجَحَتِ الطَّالِبَاتُ فِي تَرْتِيبِ جُمْلَةٍ صَحِيحَةٍ، كَانَ الصُّنْدُوقُ
لِسِحْرِي يَشِعُّ بِأَنْوَارٍ بَرَّاقَةٍ وَمُلَوَّنَةٍ تَمَلُّاُ العُرْفَةَ بِهَجَّةٍ. بَدَتِ الفَتَيَاتُ سَعِيدَاتٍ
لِلْغَايَةِ بِهَذَا الإِنجَازِ وَبِالعُصْفُورِ الَّذِي أَخَذَ يَزْفِرُقُ بِفَرَحٍ حَوْلَهُنَّ



عِنْدَ نِهَائِيَةِ الْحِصَّةِ الْمُشَوَّقَةِ، وَقَفَ الْعُصْفُورُ شَاكِرًا الْجَمِيعَ بَعْدَ أَنْ
تَعَلَّمَنَ أَنَّ الْجُمْلَةَ الْاسْمِيَّةَ تَبْدَأُ بِاسْمٍ وَتَتَكَوَّنُ مِنْ رُكْنَيْنِ هُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ.
نَحِجَّتِ الطَّالِبَاتُ مَعًا، وَوَعَدَتْ سَلْمَى بِأَنَّهِنَّ لَنْ يَنْسِينَ هَذَا الدَّرْسَ السَّحْرِيَّ
أَبَدًا.